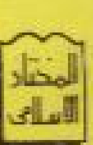
لماذا محمد صلى الله عليه وسلم هو الأعظم؟

أحمد ديدات

مكتبة ديدات

٨



ترجمة
رمضان الصفناوي

لماذا

محمد صلى الله عليه وسلم هو الأعظم ؟!

لمـــاذا
محمد صلّى اللّه عليه وسلّم
هو الأعظم؟

بقلم : ميشيل هارت

تمهيد الداعية الشيخ / أحمد ديدات

ترجمة الباحث : رمضان الصفناوى البدرى



للطبع والنشر والتوزيع

١٦ شـارع كامـل صدقى بالفجالـة

القـاهرة ت ٩١١٣٧١

بسم اله الرحمن الرحيم

تصديـــر

الحمد لله وأفضل الصلاة وأتم السلام على خير الأنام سيدنا محمد عليه وعلى آله السلام ..... وبعد

فهذه رسالة وجيزة لشيخ الدعاة أحمد ديدات

يتصدرها بكلمات عن خير خلق الله ثم يستسمح القارئ فيها انه اختار فصلا كاملا لكاتب كاثوليكى مسيحى أمريكى يدعى ميشيل . هارت من كتابه المعنون بـ «أعظم مائة شخصية مؤثرة فى التاريخ» .

ثم يختتم نبذته المبسطة بملخص لخطبة الوداع لما فيها من عظات وعبر نستهدى بها طوال الأيام والليالى .

ولكن أخى القارئ من أكون وإلى من أنتسب حتى أقول وأستجلى عظمة رسول الله المصطفى ولايسعنى إلا أن أقول كما قال الشاعر :

والفضل ماشهدت به الأعداء

أرجو أن تطلع أخى القارئ على آخر النبذة ففيها شهادة للتاريخ من علماء وأساتذة ومؤرخين ولاهوتيين على فضل وعظمة محمد بن عبد الله ويكفى ان العملاق «جورج برنارد شو» قال قولته المشهورة .

«إذا ملك رجل مثل محمد زمام الأمور فى العالم المتحضر ، لكان أجدر به أن يحل جميع مشاكله ولجلب للعالم مزيدا من السعادة والسلام» .

والسلام عليكم ورحمة الله

المترجم

رمضان الصفتاوى

تمهيد

محمد صلى الله عليه وسلم هو الأعظم

بالنسبة لكل مسلم يعيش على سطح هذا الكوكب مهما اختلف مستواه الثقافى أو موقعه الجغرافى أو انتماؤه السياسى ، فإن محمدا صلى الله عليه وسلم هو أعظم من خلق الله وهو الذى أرسله الله ليكون رحمة للعالمين إن نحو أكثر من مليار مسلم لايحتاجون إلى أبحاث أو بيانات أو فحوص للوصول إلى هذه النتيجة . فالإيمان بأن محمدا صلى الله عليه وسلم هو الأعظم لايحتاج الى نقاش .

ولكن ماذا عن غير المسلمين ؟

انه لمن المدهش حقا عبر القرون ان كثيرا من كبار المفكرين من غير المسلمين قد وضعوا محمدا صلى الله عليه وسلم فى أعظم مكانة معترفين بأنه الأعظم

. وتظهر على صفحتى ١٠ ، ١١ بعض مختارت من كتاباتهم .

ميشيل . هـ . هارت هو أمريكى مسيحى ، متبحر فى علوم الرياضة والفلك والشطرنج وعالم ومحامى . وبعد دراسات مستفيضة وضع ترجمات شخصية لأعظم مائة شخصية أثروا فى تاريخ العالم . مع ترتيب مكانتهم الشخصية مع شرح ووصف ماقام به هؤلاء القادة الدينيين والسياسيين والمخترعين والكتاب والفلاسفة والعلماء والفنانين من أعمال .

ومن خلال دراسته التى اشتملت على الشخصيات الشهيرة فى التاريخ أمثال عيسى المسيح عليه السلام وموسى عليه السلام وقيصر ونابليون وشكسبير وكولومبس ومايكل انجلو ، رتب ميشيل هارت محمدا صلى الله عليه وسلم أنه الأول . لقد ضمن سيرته الذاتية بقوله "إن هذا الامتزاج بين الدين والدنيا الذى

ليس له نظير هو الذى جعلنى أؤمن بأن محمدا (صلى الله عليه وسلم) هو أعظم الشخصيات اثرا فى التاريخ الانسانى كله" .

لذلك فقد رتبنا أن نقدم لك الفصل الكامل عن محمد صلى الله عليه وسلم ومن كتاب ميشيل هارت (المائة) . كما ضمنا هذا الكتيب أيضا ملخصا لخطبة الوداع للرسول الكريم صلى الله عليه وسلم التى ألقاها على جبل عرفات فى السنة العاشرة من الهجرة الموافق (٦٣٢ ميلادية) .

ففى الوقت الذى كان فيه العالم يتخبط فى بحور من التحيز الأعمى والجهل التام ، قام النبى صلى الله عليه وسلم بنشر رسالته الجليلة والتى أصبحت طريق النقاء الروحى . إن خطبة الوداع تشتمل على المبادئ الأساسية لفاعليات الاسلام ، جزى الله محمدا وآله

وصحبه وكل من تبعه خير الجزاء .....
إن شاء الله .

خادم الاسلام
(أحمد ديدات)

١ - محمد (صلى الله عليه وسلم)

إن إختيارى لمحمد ليتصدر هذه القائمة لأعظم الشخصيات تأثيرا فى العالم يمكن أن يثير الدهشة عند بعض القراء ، وقد يثير التساؤل عند البعض الآخر . ولكنه كان الرجل الوحيد فى التاريخ الذى نجح نجاحا مطلقا على كلا المستويين الدينى والدنيوى .

من خلال امكانات متواضعة استطاع محمد أن يؤسس وينشر واحدة من أعظم ديانات العالم ويصبح قائدا سياسيا ذو تأثير بغير حدود . واليوم بعد وفاته بثلاثة عشر قرنا لايزال تأثيره قويا وشاملا .

إن الغالبية العظمى من الأشخاص الذين يشملهم هذا الكتاب كانت لهم ظروف النشأة والإرتقاء فى وسط حضارة وثقافة عالية أو فى أوطان ذات مركز سياسى . أما محمد فقد ولد فى سنة ٥٧٠ فى مدينة مكة فى جنوب الجزيرة العربية ، فى منطقة متخلفة

من العالم فى ذلك الوقت ، بعيدا عن مراكز التجارة والفن والمعرفة ، وأصبح يتيم الأبوين وهو فى سن السادسة ، وتربى فى محيط فقير وعف . والمنقول الينا عنه اسلاميا أنه كان أميا لايقرأ ولايكتب . وقد تحسن وضعه المادى فى الخامسة والعشرين من عمره عندما تزوج من أرملة غنية . وحتى قارب الأربعين من عمره لم تكن له سوى أدلة خارجية قليلة على أنه ذو شخصية فائقة .

كان أكثر العرب فى ذلك الوقت وثنيين يعبدون آلهة كثيرة . وكان فى مكة فى ذلك الوقت عدد قليل من اليهود والمسيحيين . وبلا شك أن محمدا عرف منهم لأول مرة أن هناك إله واحد قدير يحكم الكون كله . وعندما بلغ سنه الأربعين أصبح محمد موقنا أن هذا الإله الواحد الحقيقى (الله) يوحى إليه وأنه إختاره لينشر رسالة الايمان الحقيقى بين الناس .

لمدة ثلاث سنوات قام محمد بتبليغ دعوته الخاصة أصدقائه والمقربين منه . وفى حوالى سنة ٦١٣ بدأ يبشر بدعوته علانية . وبينما هو يجمع حوله الأتباع إعتبرته السلطات المكية انه خطر كبير على نظام مجتمعهم . وفى سنة ٦٢٢ هاجر محمد الى المدينة ليسلم بحياته من أهل مكة (المدينة تبعد حوالى ٢٠٠ ميل شمال مكة) حيث نال وضعا متميزا وقوة سياسية .

هذه الرحلة والتى تسمى الهجرة كانت نقطة تحول فى حياة النبى ، ففى مكة آمن به قليل من الاتباع ، اما فى المدينة فقد آمن به الكثيرون واكتسب نفوذا جعله حاكما مطلقا . وفى خلال السنوات القليلة التالية بينما محمد ينشر دينه بسرعة كبيرة ، جرت سلسلة من المعارك الحربية بين المدينة ومكة ، وانتهت سنة ٦٣٠ بعودة محمد إلى مكة ودخولها منتصرا .

وشهدت السنتين والنصف الباقية من حياته التحول السريع للقبائل العربية نحو الدين الجديد ، وعندما مات محمد سنة ٦٣٢ كان الحاكم الفعلى لكل جنوب الجزيرة العربية . لقد كان لرجال القبائل البدو من العرب شهرتهم بالشراسة فى القتال ، ولكنهم كانوا قليلى العدد ، مصابون بالتشتت والتمزق والنزاعات الداخلية ولم تكن لهم سابق معرفة مع الجيوش الكبيرة للممالك الزراعية المستقرة فى الشمال . لكن محمدا وحدهم لأول مرة فى التاريخ وبحماسهم الروحى الملهم وايمانهم بالله الواحد الحق ، هذه الجيوش العربية الصغيرة استطاعت ان تحقق واحدة من اعظم سلاسل الانتصارات اثارة للدهشة فى التاريخ الانسانى كله .

فى الشمال الشرقى للجزيرة العربية كانت هناك الامبراطورية الفارسية الجديدة فى عهد الساسانين ، وفى الشمال الغربى كانت هناك الدولة البيزانطية أو

الامبراطورية الرومانية الشرقية (وعاصمتها القسطنطينية) . من الناحية العددية لم يكن العرب ندا لخصومهم وفى ساحة المعركة وبالرغم من ذلك فإن العرب بسلاحهم الروحى فتحوا سريعا كلا من العراق وسوريا وفلسطين.. وفى سنة ٦٤٢ تم الاستيلاء على مصر من الامبراطورية البيزانطية كما سحق العرب الجيوش الفارسية فى معركة القادسية سنة ٦٣٧ وفى معركة نهاوند سنة ٦٤٢ . ولكن حتى هذه الفتوحات الهائلة - التى تمت تحت قيادة أصحاب محمد المقربين وخلفاؤه المباشرين أبو بكر وعمر بن الخطاب - لاتمثل نهاية التقدم العربى . ولكن فى سنة ٧١١ زحفت الجيوش العربية عبر شمال افريقيا إلى المحيط الأطلنطى، واتجهت شمالا عبر مضيق جبل طارق واستولت على أسبانيا .

فى ذلك الحين ساد شعور بأن المسلمين سوف

يستولون على كل أوربا المسيحية . وفى سنة ٧٣٢ فى معركة تور الشهيرة انهزم الجيش الاسلامى الذى كان قد تقدم إلى منتصف فرنسا أمام الافرنجة ومع ذلك ففى خلال قرن واحد من الحروب استطاع هؤلاء البدو من رجال القبائل الملهمين بكلمات النبى أن يبنوا امبراطورية تمتد من الهند حتى المحيط الأطلنطى ، أكبر امبراطورية على مدار التاريخ ، وفى كل مكان وصلت اليه الجيوش حدث معدل كبير من التحول إلى الدين الجديد بصورة أكيدة .

والآن لم تستمر كل هذه الفتوحات بصفة دائمة . فالفرس بالرغم من أنهم ظلوا على ولائهم للإيمان بالنبى فقد حصلوا على إستقلالهم من العرب وفى أسبانيا بعد سبعة قرون من الحروب إستعادت الجيوش المسيحية كل شبه الجزيرة الأسبانية . أما العراق ومصر مهد أقدم حضارتين فقد ظلوا عربا وكذلك كل ساحل شمال أفريقيا .

وبالطبع فقد ظل الدين الجديد ينتشر على مدى القرون التالية بعيدا خلف حدود البلاد التى فتحها المسلمون . وبصورة عامة فهناك عشرات الملايين من أتباع الدين الجديد فى أفريقيا ووسط آسيا ويوجد أعداد أكبر فى باكستان وشمال الهند واندونيسيا . وفى اندونيسيا أصبح الدين الجديد عامل توحيد بين الجزر المتفرقة . وفى شبه القارة الهندية فإن النزاع بين المسلمين والهندوس لايزال عقبة كبيرة فى سبيل الوحدة .

كيف اذن يمكن مقارنة تأثير أى شخص بتأثير محمد خلال التاريخ الانسانى كله ؟ والاسلام كسائر الأديان الأخرى له تأثير هائل على حياة أتباعه . ولهذا السبب فإن جميع مؤسسى الديانات الكبرى يتضمنهم هذا الكتاب . ولأنه يوجد مسيحيون حوالى ضعف عدد المسلمين فى العالم فإنه قد يبدوا لأول وهلة أن من الغريب أن يأتى محمد فى الترتيب قبل عيسى هناك سببان أساسيان لهذا التقسيم . أولهما أن

محمدا أدى دورا أكثر أهمية فى نشر الاسلام من الدور الذى أداه عيسى فى نشر المسيحية . فبالرغم من أن عيسى هو المسئول عن التعاليم الروحية والأخلاقية الأساسية للمسيحية (بخلاف ما حدث فى الديانة اليهودية) فإن القديس بولس هو الذى أنشأ علم اللاهوت المسيحى ومبادئ التبشير وألف الجزء الأكبر من العهد الجديد(١) أما محمد (صلى الله عليه

---

(١) المعلوم أن بولس الرسول هو الذى تنسب إليه المسيحية الحالية أكثر من يسوع المسيح عليه السلام إذ أنه هو الذى انشأ علم اللاهوت وله تقريبا نصف العهد الجديد من الإنجيل كرسائل موجهة إلى الأصقاع والأمصار وهى:

(١) رسالة إلى أهل رومية .
(٢) الرسالة الأولى إلى أهل كورنثوس
(٣) الرسالة الثانية إلى أهل كورنثوس
(٤) رسالة إلى أهل غلاطية
(٥) رسالة إلى أهل أفسس
(٦) رسالة إلى أهل فيلبى
(٧) رسالة إلى أهل كولوسي
(٨) الرسالة الأولى إلى أهل تسالونيكى
(٩) الرسالة الثانية إلى أهل تسالونيكى
(١٠) الرسالة الأولى إلى أهل تيموثاوس
(١١) الرسالة الثانية إلى أهل تيموثاوس
(١٢) رسالة إلى أهل تيطس
(١٣) رسالة إلى أهل فليمون
(١٤) رسالة إلى العبرانيين

وسلم) فهو المسئول عن الاثنين عن العقائد الإلهية والمبادئ الأخلاقية بالإضافة إلى انه قام بالدور الرئيسى فى إظهار الدين الجديد . وهو الذى انشأ الأحكام العملية الدينية فى الاسلام . وفوق كل هذا فهو الذى جاء بالكتاب المقدس الإلهى للمسلمين (القرآن) وهو مجموعة ماتيقن محمد (صلى الله عليه وسلم) انه موحى إليه من الله . ومعظم ماتفوه به محمد تم تسجيله بأمانة خلال حياته وجمع بعضه إلى بعض فى وقت قصير بعد وفاته بدقة متناهية . لذلك فالقرآن يعبر بدقة عن مبادئ محمد وتعاليمه وبطريقة اكيدة وبنفس الألفاظ . ولاتوجد ملاحق تفصيلية للتعاليم الأساسية لمن جاء بعده كما هو الحال بالنسبة للمسيحية .

وبما أن القرآن لايقل أهمية عند المسلمين عن الانجيل بالنسبة للمسيحيين ، فإن تأثير محمد بواسطة القرآن

كان هائلا . بل ربما يكون تأثير محمد على الاسلام أكبر من تأثير كلا من عيسى والقديس بولس على المسيحية مجتمعين . وعلى المستوى الايمانى الصرف يعتبر تأثير محمد مساو لتأثير عيسى خلال التاريخ الانسانى وعلاوة على ذلك فإن محمدا بخلاف عيسى كان قائدا دنيويا يعالج شئون الدنيا وبنفس القدر كان قائدا دينيا يعالج شئون الدين . فى الحقيقة فإن محمدا كقوة دافعة وراء الانتصارات العربية ، فإنه يوصف كأعظم القواد السياسيين تأثيرا فى جميع الأزمنة .

وبالنسبة للكثير من الأحداث التاريخية الهامة ، فإن من الممكن أن نقول أنه كان فى الامكان أن تحدث على أيدى آخرين من غير القواد السياسيين الذين قاموا بها وعلى سبيل المثال فقد كان من الممكن ان تستقل مستعمرات أمريكا الجنوبية عن أسبانيا حتى

بدون ان يكون سيمون بوليفار قد عاش على ظهر الأرض . ولكن ذلك لايمكن أن يقال عن الفتوحات العربية ، لايوجد نظير لما حدث قبل محمد ، ولايوجد سبب للاعتقاد بأن ذلك كان من الممكن ان يتم بدونه . الفتوحات الوحيدة التى يمكن مقارنتها فى التاريخ البشرى هى تلك التى حدثت بواسطة المغول فى القرن الثالث عشر ، والتى كانت تعزى مبدئيا لتأثير جنكيزخان . إلا أن هذه الفتوحات ولو أنها كانت أكثر إتساعا من الفتوحات العربية ، فإنها لم تستقر ولم تبق ، واليوم فإن المنطقة الوحيدة التى يوجد فيها مغول هى نفس المنطقة التى كانت لهم قبل جنكيزخان.

انها شئ مختلف تماما عن الفتوحات العربية . من العراق الى مراكش تمتد سلسلة كاملة من الأوطان العربية يوحد بينها الايمان بالاسلام الى جانب اللغة

العربية والتاريخ المشترك والثقافة . إن أهمية القرآن فى الديانة الاسلامية، وحقيقة أنه نزل بلغة عربية فصيحة . كان السبب فى المحافظة على اللغة العربية من الاندثار إلى لهجات محلية غير مفهومة والتى كانت ستحدث خلال الثلاثة عشر قرنا لولا ذلك . لاشك أن هناك إختلافات وتقسيمات بين هذه الولايات العربية . وهى خلافات وتقسيمات لها اعتبارها . ولكن هذه التقسيمات المنفصلة يجب ألا تعمينا عن عوامل الوحدة الهامة التى لاتزال موجودة . على سبيل المثال فإن ايران واندونيسيا - وهما دولتان منتجتان للنفط ومسلمتان - لم تشتركا فى الحظر البترولى في شتاء عام ١٩٧٣ . إنها لم تكن مصادفة أن جميع الدول العربية والدول العربية فقط هى التى شاركت فى الحظر .

نستطيع أن نرى إذا أن الفتوحات العربية فى

القـرن السـابـع لاتـزال تـؤدى دورا مـهمـا فـى التـاريـخ الانسـانـى حتـى هـذا الـيـوم . إنـه التـأثيـر الـذى ليس لـه نظير للـوحدة بين الدنيا والديـن ، الذى أشعر أنـه يعطى الحق لمحمد أن يكون أعظم فـرد فـى التاريخ الإنسانى أعطى أثرا .

* * *

« مقتطفات من أقوال النبى صلى الله عليه وسلم فى خطبة الوداع »

« القيت الخطبة فى اليوم التاسع من السنة العاشرة من الهجرة فى وادى أورانا بجبل عرفات » .

« أيـهـا الـنـاس اسـمـعـوا مـنـى فـلـعـلـى لا ألـقـاكـم بـعـد عـامـى هـذا فـى مـوقـفـى هـذا » . « أيـهـا الـنـاس أى يـوم هذا ؟ قالوا يوم حرام قال فأى بلد هذا ؟ قالوا بلد حرام ، قـال فـأى شـهـر هـذا ؟ قـالـوا شـهـر حـرام قـال فـإن دمـاءكـم

وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا » .

« أيها الناس ان لكم على نسائكم حقا وإن لهن عليكم حقا فاتقوا الله في النساء ، فإنكم أخذتموهن بأمانة الله ، واستحللتم فروجهن بكلمة الله ، وإن لكم عليهن أن لايوطئن فرشكم أحدا تكرهونه فإن فعلن ذلك فاضربوهن ضربا غير مبرح ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف ».

« أيها الناس إن الله افترض عليكم خمس صلوات في اليوم والليلة وصوم رمضان وإخراج الزكاة وحج البيت من استطاع اليه سبيلا » . «الناس سواسية كأسنان المشط ، لافضل لعربى على أعجمى إلا بالتقوى » « إياكم والظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة» .

«أيها الناس لا يأتى من بعدى نبى ولا رسول ولادين جديد» «تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدى أبدا كتاب الله وسنتى» «فليبلغ الشاهد الغائب فرب مبلغ أوعى من سامع» «الا هل بلغت اللهم فاشهد» .

محمد صلى الله عليه وسلم
من أقوال غير المسلمين

- «لو أن رجلا مثل محمد حكم العالم الحديث حكما مطلقا لنجح فى حل جميع مشاكله حلا يحقق له السعادة والسلام» «جورج برناردشو» .

- «أناس مثل باستير وسالك هم قادة من النظرة الأولى وأناس مثل غاندى وكونفشيوس من ناحية والاسكندر وقيصر وهتلر من ناحية أخرى هم قادة من النظرة الثانية وربما الثالثة عيسى ويوذا وحدهم فى

المرتبة الثالثة . وربما كان أعظم القادة فى جميع العصور هو محمد الذى جمع مميزات كل هؤلاء . ويعتبر موسى من نفس الطراز بدرجة أقل» .

«البروفيسور جولس ماسرمان»

- «رأس الدولة ورأس الكنيسة فى آن واحد . لقد كان القيصر والبابا فى شخص واحد . لقد كان البابا بغير مظاهر البابوية والقيصر بغير الحرس القيصرى وبغير جيش يحيط به ، بل وبغير حراسة أو قوة شرطة . بدون ثروة أو جباية . إذا جاز لرجل الحق فى أن يقول أنه يحكم بالشرعية الإلهية فهو محمد لأنه كان يحمل بين جنبيه كل القوى بدون دعاماتها المادية . إنه لم يعن بإرتداء ثياب القوة . إن بساطة حياته الخاصة كانت مطابقة لبساطة حياته العامة . «القس . د .رسوورت سميث»

- «لقد كان محمد روح الرحمة وكان تأثيره قويا

ودائما بين كل من أحاط به» .

(ديوان شاند شاروما فى كتاب «أنبياء الشرق» كلكتا ١٩٣٥ صـ١٢٢ .

- «بعد أربع سنوات من وفاة قسطنطينيان سنة ٥٦٩ بعد الميلاد ولد فى مكة فى الجزيرة العربية رجل يعتبر بالمقارنة بكل الرجال الأعظم تأثيرا على مدى التاريخ الإنسانى . هذا الرجل هو «محمد» .

«جون وليام درابر «كتاب تاريخ التطور العقلى لأوربا» لندن سنة ١٨٧٥ الجزء الأول صفحة ٣٢٩ - ٣٣٠ .

- «فى أكثر قليلا من عام واحد أصبح القائد الروحى والحاكم الزمنى للمدينة ومن هذا المنطلق إستطاع ان يصافح العالم بأسره» . جون أوستن «محمد رسول الله» مجلة كاسل الاسبوعية ٢٤ سبتمبر ١٩٢٧ .

- «لقد كان فيلسوفا وخطيبا ورسولا ومشرعا ومحاربا وفاتحا لآفاق الفكر ومجددا للعقائد العقلانية . للتعبد دون خيالات وصور ومؤسسا لعشرين امبراطورية أرضية ، وامبراطورية روحية واحدة . إذا التفتنا الى كل المستويات التى يمكن أن تقاس بها العظمة الانسانية فإننا نتساءل بحق هل يوجد من هو أعظم منه ؟ «لامارتان» «كتاب تاريخ تركيا» مارس ١٨٥٤ الجزء ١١ ص ٢٧٦ .

- «إنه لمن المستحيل على أى واحد يدرس حياة وأخلاق وسلوك نبى العرب العظيم ويعرف كيف عاش وكيف قدم تعاليمه إلا أن يحترم ويجل هذا النبى القدير كواحد من أرفع الرسل سموا وشأنا . ومهما تحدثت عنه فلن أوفيه حقه . اننى كلما أعدت قراءة سيرته كلما ازدت إعجابا وازدت توقيرا لهذا المعلم العربى القدير .

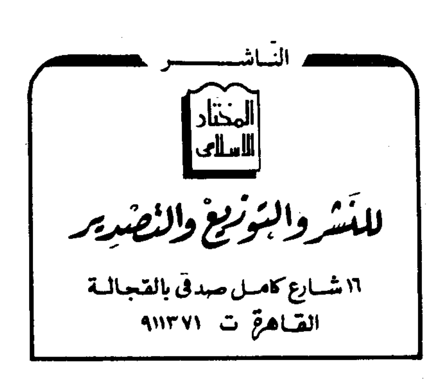
«آنـى بيـسانـت» (كتـاب حيـاة وتـعالـيم مـحمـد) مدراس ١٩٣٢ ص ٤» .

-«محمد هو أعظم الأنبياء والشخصيات الدينية نجاحا» (دائرة المعارف البريطانية) .

- «لقد درسته وأعجبت به وفى رأيى أنه أبعد مايكون عن وصفه بأنه ضد المسيح . يجب أن نطلق عليه منقذ الانسانية» جورج برناردشو فى كتاب «حقيقة الاسلام») .

- بتوفيق مطلق ووحيد خلال كل التاريخ استطاع محمد أن يؤسس ثلاثة كيانات فى ثوب واحد ، الوطن والامبراطورية والدين . القس . د . بوسورت سميت فى كتابه (محمد والمحمديون ١٩٤٦) .

* * *



رقم الإيداع بدار الكتب ١٩٩١/٤٤٠٣

الترقيم الدولى ٤ -٠٠٧- ٢٢٠ -٩٧٧

دار النصر للطباعة الاسلامية
٢ ـ شارع نشاطي شبرا القاهرة
الرقم البريدى ـ ١١٢٣١

هذا الكتاب

- الرجل الوحيد فى التاريخ الذى نجح نجاحا مطلقا على كلا المستويين الدينى والدنيوى
- خلال قرن واحد من الحروب استطاع هؤلاء البدو الملهمين بكلمات النبى صلى الله عليه وسلم أن يبنوا امبراطورية تمتد من الهند إلى المحيط الأطلنطى
- فى خطبة الوداع
- لو أن رجلا مثل محمد حكم العالم الحديث لنجح فى حل جميع مشاكله حلا يحقق له السعادة والسلام

« جورج برنارد شو »

- محمد هو أعظم الأنبياء والشخصيات الدينية نجاحا

« دائرة المعارف البريطانية »

- بتوفيق مطلق ووحيد خلال كل التاريخ استطاع محمد أن يؤسس ثلاثة كيانات فى ثوب واحد الوطن والامبراطورية والدين

« القس . د . بوسورث سميث »